

و١٩٧٣ الى ٢٠٠٨٦ بين العامين ١٩٧٣ و١٩٧٧. وقد تم تسريع تمديد خط الاسكاف، وتمت اكتشافات بترولية جديدة في البحار، وتم استغلال نطف بحر الشمال ونطف المكسيك في هذه الفترة بسبب ارتفاع اسعار النفط.

إن القوائين الاقتصادية تنشط وقد خففت من وطأة ارتفاع الاسعار. والعقبات الهندسية التي كانت تبدو صعبة للغاية في ١٩٧٣ و١٩٧٤، قد زالت لتحل محلها القوائين الاقتصادية، والمشكلة، التي لم يعرف لها مثيل في التاريخ الحديث، قد برهنت انه يمكن التغلب عليها، وهي بالتأكيد ادت الى نتائج مفيدة بالمعنى التوفيري والامدادي للطاقة. إن التعود على اقتصاديات بطيئة، والعودة الى اسلوب حياة محافظ لم يكونا يسيرين في الغرب، وما زال هناك الكثير، ولكن هذه العمليات في حركة.

إن اوبك، من أجل المساعدة على استقرار النظام المالي العالمي، قد اسهمت باستثمارات ضخمة في اقتصاديات الغرب. فقد ساهمت البترو—دولارات العربية، مثلاً، بحصص كبرى، لآجال قصيرة وآجال طويلة، في المؤسسة المالية الاميركية. فالسعودية، على سبيل المثال، كانت احد المشترين الأساسيين لسندات الحكومة الاميركية غير القابلة للتسويق. وقد ازدادت الايداعات بالدولار في الولايات المتحدة بأربعة مليارات دولار في العام ١٩٧٤ وب ٦,٦ مليار دولار بين عامي ١٩٧٤ و١٩٧٧. وقد بلغت قيمة الأسهم المشتراة من خزنتي اميركا وبريطانيا ثمانية مليارات دولار في العام ١٩٧٤ وحده. كذلك فان معظم الايداع الاحتياطي النقدي الحكومي هو بالدولار الاميركي. وقد قدرت هذه الايداعات الاحتياطية في العام ١٩٧٤ بخمسة وثلاثين مليار دولار وزادت عن الثمانين ملياراً في العام ١٩٧٦.

لقد استفادت اوربا ايضاً من ايداعات البترو—دولار العربي. واشترك العرب، كمدراء ورجال تأمين في اسواق الاسهم الاوروبية هو دليل ناصح على ذلك، منذ العام ١٩٧٤. وفي الواقع، فان الاسهم الاوروبية صدرت في العام ١٩٧٤ بالدينار الكويتي، (وبلغت هذه الكمية ما يعادل ٥١,٣ مليون دولار) ورغم انها كمية ليست كبيرة الا انها تشير الى قبول مضطرد للعملات العربية كوسيط للتمويل^(٣٦). كذلك، فان الكويت ساعدت البرازيل في العام نفسه بقيمة ٢٥ مليون دولار. اضافة الى ذلك، فان الستة مليارات دولار المودعة من قبل الاوبك في بريطانيا، بالعملة الاسترلينية قيمة اسهم في العام ١٩٧٤ كانت السبب في مواجهة القيمة الزائدة في واردات بريطانيا من النفط في ذلك العام^(٣٧).

ان مستثمري اوبك لم يجدوا تشجيعاً لايداع الكثير من عوائد نفطهم في استثمارات اجنبية مباشرة. ومع ذلك، وبرغم الصعوبات التي اقيمت في وجههم فان دول الاوبك العربية قامت بصفقات شراء ملحوظة في اميركا واوربا. لقد كان الكويتيون هم الاكثر نشاطاً ولكن ربما يكون السعوديون الآن نشيطون اكثر. لقد استهدف الاستثمار المباشر العقارات والصناعات الصغيرة بشكل رئيسي. واجتذبت العقارات دعاوة واسعة، وربما تسببت عن، عدم لياقة، في تخفيض حجم الاستثمار العربي المباشر. إن العرب قلقون من المعارضة الصاخبة التي ترفعها البلدان الغربية في وجه الاستثمارات العربية المباشرة، في الوقت الذي تحظى فيه هذه البلدان بالقدر الاكبر من الاستثمارات العالمية. أما